كلمة الجمهورية اليمنية

Republic of Yemen

أمام الدورة الثانية
لمؤتمر انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط
29 نوفمبر – 3 ديسمبر 2021

يلقيها سعادة السفير عبدالله علي فضل السعدي
المندوب الدائم- نيويورك

*يرجى المراجعة حال الالقاء

السيد رئيس المؤتمر، السيدات والسادة ،،

1. أود أن أهنئكم السيد الرئيس ونهئ دولة الكويت الشقيقة على انتخابكم رئيساً لهذا المؤتمر في دورته الثانية، مؤمنين بقدرتكم الدبلوماسية وحكمتكم في إدارة دفة أعمال هذا المؤتمر للوصول به الى غاياته النبيلة، ومؤكدين على تعاوننا ودعمنا الكامل لكم ومتمنين أن تكلل أعمال المؤتمر بالتوفيق والنجاح. كما أشكر المملكة الأدرنية الهاشمية على رئاستها الناجحة للدورة الأولى للمؤتمر ونتقدم بالشكر للسيد الامين العام للامم المتحدة على مشاركته في اعمال هذه الدورة والدعوة لعقد هذا المؤتمر، والشكر موصول للسيد رئيس الجمعية العامة لحضورة هذه الدورة .

2. يأتي انعقاد هذا المؤتمر الهام في دورته الثانية تنفيذاً لمقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 73/546، والذي كانت بلادي أحد رعاته ، الذي كلف الأمين العام للأمم المتحدة بعقد مؤتمر للتفاوض على معاهدة ملزمة لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط وذلك تنفيذاً لقرار مؤتمر المراجعة لعام 1995 بشأن الشرق الأوسط الذي تم على أساسه التمديد اللانهائي لمعاهدة عدم الانتشار النووي .

3. **السيد الرئيس،، تود الجمهورية اليمنية أن تؤكد على المبادئ التالية:**

أولاً: إن انضمام الجمهورية اليمنية الى معاهدة عدم الانتشار النووي وكافة معاهدات حظر اسلحة الدمار الشامل، أسوة بباقي الدول العربية، إنما هو تأكيد على إلتزامها بمبادئ وأهداف نزع السلاح، وعدم الانتشار النووي وايمانا منها بأن حيازة وتطوير الأسلحة النووية إنما يشكل تهديداً للأمن والسلم الاقليمي والدولي. ولذا فإن بلادي تؤيد كافة المبادرات الرامية إلى الحد من انتشار الأسلحة النووية وإنشاء مناطق خالية من أسلحة الدمار الشامل، خاصة في منطقة الشرق

الأوسط التي تشهد حالة من عدم الاستقرار والشعور بالأمن بفعل الاختلال في موازين القوى بين أطرافها ووجود أنشطة نووية غير خاضعة لمنظومة عدم الانتشار النووي، الامر الذي جعل المنطقة تنزلق الى سباق تسلح لا تحمد عواقبه.

ثانياً: إن انعقاد هذا المؤتمر يعد أمراً هاماً لدول المنطقة في سبيل انشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية و أسلحة الدمار الشامل الاخرى في الشرق الأوسط، الا أن هذا المؤتمر ليس بديلاً عن قرار مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي لعام 1995 الخاص بالشرق الاوسط، والذي أكد على انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية وباقي اسلحة الدمار الشامل الاخرى في الشرق الاوسط وإنما مكملا وموازياً له.

ثالثاً: لابد من مشاركة كل دول منطقة الشرق الأوسط والدول المعنية في هذا المؤتمر ولاسيما اسرائيل التي لاتزال تتحدى المجتمع الدولي عبر رفضها الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وعدم اخضاع كافة منشآتها النووية لاتفاق الضمانات الشامل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ورفضها لجميع المبادرات الدولية الهادفة إلى تحقيق عالمية معاهدة عدم الانتشار ونزع السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط. ونشدد في هذا السياق على أهمية أن تكون هذه المشاركة بنية صادقة وبدون أية شروط مسبقة.

رابعاً: تدعو الجمهورية اليمنية الى تعزيز منظومة عدم الانتشار النووي في منطقة الشرق الاوسط، من خلال الالتزام باتفاق الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتنفيذ الكامل لخطة العمل الشاملة المشتركة الموقعة مع إيران العام 2015 والتي تعرضت لتجاوزات خطيرة من قبل إيران خلال الفترات السابقة، اضافة الى ضرورة امتثال إيران لالتزاماتها النووية في إطار اتفاق الضمانات الشاملة الخاصة بها وبروتوكولها الإضافي، وبما يؤدي الى ازالة الشواغل المتعلقة بالطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني.

خامساً: التأكيد على الحق الأصيل غير القابل للتصرف لجميع الدول في الاستفادة من التكنولوجيا النووية في الاغراض السلمية كما نصت عليه معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وعدم إخضاع هذا الحق لأية قيود سياسية. كما نؤكد كذلك على ضرورة الالتزام الكامل بالضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وتقوية دورها باعتبارها الركيزة الأساسية لمعاهدة عدم الانتشار النووي.

سادساً: إن أحد أهم ركائز السلام المستدام في منطقة الشرق الأوسط هو جعل هذه المنطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى وتحويل مقدرات وموارد دول المنطقة الى البناء والتنمية المستدامة والعيش المشترك. و في هذا الصدد نحث باقي الدول الوديعة لمعاهدة عدم الانتشار النووي والراعية لقرار 1995 الخاص بالشرق الأوسط والدول الأخرى التي لم تشارك في هذا المؤتمر الى مراجعة موقفها والمشاركة في الدورات القادمة للمؤتمر، وبما يسهم في المضي قدما نحو تحقيق الامن والاستقرار في هذه المنطقة الهامة من العالم، والتي هي منبع الديانات ومهد الحضارات ومورد الاقتصاد والطاقة، فلا يمكن ان يسود الاستقرار في باقي العالم، وماتزال هذه المنطقة تحمل عوامل الصراع والفرقة والخوف من شبح الحرب.

4. **ختاما**،، نتطلع الى نجاح أعمال هذه الدورة الهامة وخروجها بنتائج إيجابية والتي ستكون بالتأكيد الأساس الذي ستبنى عليه الدورات القادمة للمؤتمر. كما نتطلع الى مؤتمر المراجعة المزمع عقده العام القادم، مؤكدين على أهمية المساهمة في نجاحه لاسيما وأن مقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بعقد مؤتمرنا هذا يشكل اضافة هامة للمرجعيات التي تم إقرارها في مؤتمري المراجعة للأعوام 2000 و2010.

شكراً السيد الرئيس.